الباب الأوّل

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

الأدب هو فن اللغة. وهو شكل من أشكال التعبير العاطفي الذي يُعبر عنه بشكل تلقائي. كما يُعتبر الأدب تعبيرًا عن الفكر من خلال اللغة، والمقصود بالفكر هو وجهة نظر الأفكار والمشاعر والتأملات وجميع الأنشطة العقلية للإنسان. فالأدب هو إلهام للحياة يُعرض في شكل من أشكال الجمال (حمسية، ٢٠٢٣ : ٨١). إن موضوع الأدب هو حياة الإنسان التي يتم تجريدها في الأعمال الأدبية. وتولد الأعمال الأدبية من دافع الإنسان للتعبير عن قضايا الإنسان والإنسانية والحياة. فالأدب هو تعبير شخصي للأديب، ولذلك فإن شخصية الأديب وعواطفه ومعتقداته تنعكس في أعماله الأدبية (فرب، ٢٠١٠ : ٧). في مجال الأدب، يمكن تصنيف الأعمال الأدبية حسب أنواعها من حيث الشكل، حيث تنقسم إلى النثر، والشعر، والنثر الغنائي، والمسرح. أما الشعر فهو شكل أدبي يُعبر عنه بلغة جميلة وموجزة ومكثفة (كسنوت، ٢٠١٩ : ٤).

في الأمة العربية، كان الشعر أو القصيدة أحد أنواع التعبير اللغوي المحبوبة منذ العصر الجاهلي، حيث كان يُلقى في التجمعات المختلفة، مثل الأسواق وأماكن أخرى (نواوي، ٢٠٠٤: ٣٩). ومن الناحية اللغوية، فإن كلمة "شعر" هي مصدر مشتق من الفعل شَعَرَ – يَشْعُرُ – شِعْرًا، وتعني التعبير الموزون. أما من الناحية الاصطلاحية، فإن الشعر العربي، وفقًا لأحمد الشايب، هو كلام منظوم أو شفوي يتميز بالوزن (اتباع بحور الخليل أو الإيقاع الكلاسيكي) والقافية (الاتساق الصوتي في نهاية الأبيات أو الأشطر)، بالإضافة إلى عنصر التعبير عن المشاعر والخيال الذي يجب أن يكون سائدًا أكثر من النثر (توفيق، ٢٠٢٠: ٥٨).

الشعر أو القصيدة وفقًا لعلماء الأدب العربي هو جملة فصيحة موزونة ومقفاة، تعبِّر عادة عن الخيال أو التصور الجميل (صلح، ٢٠١٦: ٣٣). وفي الشعر العربي، هناك أربعة مكونات رئيسية، وهي: المعاني (المعنى)، الوزن (الإيقاع)، القافية (التناغم)، واللفظ (الدلالة اللغوية). ويبحث علم

العروض والقوافي في موضوعي الوزن والقافية. كما أن أنواع الشعر الأخرى في اللغة العربية التي تلتزم بقواعد العروض والقوافي تندرج أيضًا ضمن هذه الفئة. الشعر أو النظم هو نوع من الأعمال الأدبية التي يمكننا الاستمتاع بها عبر وسائل مختلفة، مثل الكتب والمخطوطات الصفراء. ولم يظهر الشعر العربي فجأة، بل تطور تدريجيًا، بدءًا من التعبيرات اللغوية الكبيرة (المرسل)، ثم السجع، ثم شعر الرمل، ثم الرجز. ومن هذه المرحلة، يُقال إن الشعر العربي قد بلغ كماله، وبعد فترة طويلة، تطور ليصبح منظومة القصيدة المرتبطة بقواعد الوزن والقافية (حميد، ١٩٩٥: ١٤).

وقد قال ابن فارس إن الشعر هو ديوان العرب، فهو يحفظ الأنساب، ويكشف التاريخ، وينشر اللغة. كما استُخدم الشعر كوسيلة لتوضيح الكلمات الغامضة التي وردت في القرآن الكريم، والحديث النبوي، وكلام الصحابة والتابعين (منفعتي، ٢٠٢١: ١٠٠). أما مجموعة الأشعار أو القصائد في اللغة العربية فتسمى "الديوان" (الديوان). وهي كلمة تُستخدم كثيرًا في الدراسات الأدبية العربية للإشارة إلى مجموعات الشعر، وأحيانًا إلى النثر أيضًا (ألوي، ٢٠٠٣).

ومن فروع علم اللغة التي تدرس قواعد الشعر ما يُعرف بعلم العروض. وتُعد هذه القواعد معيارًا لتحديد ما إذا كان الشعر صحيحًا (صحيح) أم فاسدًا (فاسد) في عملية التأليف والتحليل الشعري. ولكل بحر شعري وزن خاص به، يُستخدم كقاعدة لمجاراة الإيقاع الشعري القديم. وفي علم العروض، توجد اختلافات في التفعيلات التي يمكن استخدامها في بناء الشعر. وإذا نظرنا إلى الشعر من ناحية القواعد، يمكن تحليله من منظور العروض، وكذلك من نهايته. أما الفرع العلمي الذي يدرس قوافي الشعر فيُعرف بعلم القوافي. وفيه توجد قواعد دقيقة ومعقدة تتعلق بأشكال القافية وأنواعها المختلفة (فتر، ٢٠٢٣: ٣-٤).

العروض من الناحية اللغوية مشتق من كلمة "عريضة"، والتي تعني الشيء المستعرض أو المانع، مثل الخشبة التي تمتد عرضيًا داخل البيت. أما من الناحية الاصطلاحية، فالعروض هو:

عِلْمُ الْعَرُوْضِ هُوَ عِلْمٌ بِقَوَاعِدِ يُعْرَفُ بِهَا صِحَةُ أَوْزَانِ الشِّعْرِ وَفَسَادُهَا

ومعناه: العلم الذي يبحث في أنماط الشعر العربي لمعرفة الوزن الصحيح والخاطئ (نور، ٢٠١٩: ٢٦).

أما القافية، فمن الناحية اللغوية تعني القَفَا أو مؤخرة العنق. ومن الناحية الاصطلاحية، فالقافية هي الجزء الأخير (التفعيلة) من البيت الشعري، والتي تُحسب ابتداءً من الحرفين الساكنين الأخيرين مع الحرف المتحرك الذي يسبقهما (ويدودو، ٢٠١٧: ١٠).

كلُّ شِعرٍ أو قَصيدةٍ يَتَضمَّنُ الرسالة الخلقية يُبلِّغُها المؤلِّفُ بهدفِ وَصفِ الحياةِ، أو تَقديمِ القيمِ الدينيةِ، أو بَثِّ الأيديولوجيا من خلالِ أعمالِهِ الأدبية. وَفقًا لِبُرهان، فإنَّ الأمانةَ هي أحدُ العواملِ التي تَدفعُ الشاعرَ إلى إبداعِ القصيدة.

ولِتَطبيقِ نظريَّةِ علمِ العَروضِ والقَوافي، اختارَ الباحثُ "قَصيدةَ حَرفِ الدالِ" في ديوانِ الإمامِ الحداد، التي تَحمِلُ عنوانَ "الدُّرُّ المنظومُ لذوي العقولِ والفُهومِ"، كَموضوعٍ لهذِهِ الدراسة، مِن خِلالِ البَحثِ في تَغيُّرِ القافيةِ والإيقاعِ وتحليلِ الرسالة الخلقية التي تَتَضمَّنُها هذهِ القصيدة. وذلكَ لأنَّ الباحثَ يَعتَقِدُ أنَّ الإمامَ الحدادَ لم يَكتُبْ شِعرَهُ بِطَريقةٍ عشوائيةٍ، وإنَّما التَزَمَ بِقواعدِ علمِ العَروضِ والقَوافي. وبالإضافةِ إلى ذلِكَ، اختارَ الباحثُ هذا الموضوعَ بِسببِ شُهرةِ القَصائدِ الواردةِ في هذا الدِّيوانِ، مِثلَ "قَصيدةِ حَرفِ الدالِ" الأولى في ديوانِ الإمامِ الحداد، والتي وَصَلَت مُشاهداتُها على حِسابِ يوتيوب *@icalbalao* إلى حوالي ألفٍ وثمانِمائةِ مشاهدةٍ. ولهذا، جاءت هذه الدراسةُ كإضافةٍ علميةٍ تُفيدُ مُحِبّي القَصائِدِ الواردةِ في ديوانِ الإمامِ الحداد، وتَزيدُ مَعرِفَتَهُم بقَواعِدِ علمِ العَروضِ والقَوافي التي اتَّبَعَها الإمامُ الحدادُ في تأليفِ ديوانِهِ.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ديوانُ الإمامِ الحداد هو كتابٌ يَتَضمَّنُ ١٦١ عنوانًا من القَصائِدِ، و٣٩٩٥ بيتًا شعريًّا (هدا، ٢٠١٦: ١)، وهو من تأليفِ الحبيب عبدِ الله بن علوي الحداد، حيثُ تُركِّزُ مُعظمُ قَصائِدِهِ على الأخلاقِ، والتصوفِ، والنَّصائحِ، وأحوالِ زمانِهِ. ويَحتوي شِعرُ ديوانِ الإمامِ الحدادِ على أسرارِ القرآنِ الكريم، إذ يشعرُ القارئُ وكأنَّهُ يَقرَأُ القُرآنَ حينَ يَتأمَّلُ أبياتَهُ (توفيق،٢٠٢٠: ٥٨) . وخُصوصًا في "قَصيدةِ حَرفِ الدال"، نَجِدُ فيها مَدحًا يُعبِّرُ عن شَوقٍ عَميقٍ، ومشاعرَ الحُزنِ بالكلماتِ والأفعالِ في مَحبَّةِ اللهِ سبحانهُ وتعالى، ورسولِهِ، وأصحابِهِ، والمشايخِ، وخُصوصًا آلَ البيتِ العلويّين.

فيما يلي مثال على تحليل التغير في القافية والإيقاع في البيت الأول والثاني من قصيدة حرف الدال في ديوان الإمام الحداد، والرسالة التي تتضمنها:

أَجُوْدُ بِدَمْعِي وَالدُّمُوْعُ عَلَى الخَدِّ # شُهُوْدٌ عَلَى الأَشْوَاقِ وَالْحُزْنِ وَالْوَجْدِ

أُحِسُّ بِقَلْبِي حَسْرَةَ وَكَآبَةَ # لِمَانَالَنِي مِنْ وِحْشَةِ الْبُعْدِ وَالصَّدِّ

	الشطر الأول				الشطرالثاني			
١	**أَجُوْدُ بِدَمْعِي وَالدُّمُوْعُ عَلَى الخَدِّ**				**شُهُوْدٌ عَلَى الأَشْوَاقِ وَالْحُزْنِ وَالْوَجْدِ**			
	أَجُوْدُ	**بِدَمْعِي وَدْ**	**دُمُوْعُ**	**عَلَلْخَدْدِي**	**شُهُوْدُنْ**	**عَلَلْأَشْوَا**	**قِوَلْحُزْ**	**نِولْوَجْدِي**
	/٠//	٠/٠/٠//	/٠//	٠/٠/٠//	٠/٠//	٠/٠/٠//	٠/٠//	٠/٠/٠//
	فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
	قبض	صحيح	قبض	صحيح	صحيح	صحيح	صحيح	صحيح
	حشو		عروض		حشو		ضرب	

	الشطر الأول				الشطرالثاني			
٢	**أُحِسُّ بِقَلْبِي حَسْرَةَ وَكَآبَةَ**				**لِمَانَالَنِي مِنْ وِحْشَةِ الْبُعْدِ وَالصَّدِّ**			
	أَحِسُّ	**بِقَلْبِيحَسْ**	**رَتَنْوَ**	**كَاَبَتَنْ**	**لِمَانَا**	**لَنِيمِنْوِحْ**	**شَتِلْبُعْ**	**دِوَصْصَدْدِي**
	/٠//	٠/٠/٠//	/٠//	٠//٠//	٠/٠//	٠/٠/٠//	٠/٠//	٠/٠/٠//
	فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
	قبض	صحيح	قبض	قبض	صحيح	صحيح	صحيح	صحيح
	حشو			عروض	حشو			ضرب

الأبيات المذكورة أعلاه هي البيتان الأول والثاني من القصيدة الأولى بحرف الدال في ديوان الإمام الحداد، والتي تستخدم بحر الطَّوِيل بثماني تفعيلات، وهي:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

في هذا البيت الأول من بحر الطويل التام تفاعيله : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن. أما عروضه وضربه صحيحة وحشوه في سطر الأول في الكلمة أَجُوْدُ و الكلمة دُمُوْعُ هي مقبوضة لأنها حذف الخامس الساكن أصله فعولن صارت فعول وفي سطر الثاني صحيحة.

في هذا البيت الثاني من بحر الطويل التام تفاعيله : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن. أما عروضه في الكلمة كَاَبْتَنْ هي مقبوضة لأنها حذف الخامس الساكن أصله مفاعيلن صارت مفاعلن وضربه صحيحة وحشوه في سطر الأول في الكلمة أُحِسُّ و الكلمة رَتَنْوَ مقبوضة لأنها حذف الخامس الساكن أصله فعولن صارت فعول وفي سطر الثاني صحيحة.

القافية في هذا البيت الأول هي كلمة وَجْدِي وهي تتكون كلمة واحدة وحروف القافية هي د الروي وهي حرف تبنى عليه القصيدة وتسمى بقصيدة دالية والياء وهي حرف مد بعد الروي تسمى بالوصل وحركة القافية فيها هي حركة الكسرة الدال هي المجرى لأنه حركة الروي المطلق أو متحرك.

القافية في هذا البيت الثاني هي كلمة صَدْدِيْ وهي تتكون كلمة واحدة وحروف القافية هي د الروي وهي حرف تبنى عليه القصيدة وتسمى بقصيدة دالية والياء وهي حرف مد بعد الروي تسمى بالوصل وحركة القافية فيها هي حركة الكسرة الدال هي المجرى لأنه حركة الروي المطلق أو متحرك.

أما الرسالة الخلقية التي تتضمنها القصيدة الأولى فهي حسن الظن بالله سبحانه وتعالى. فعندما يشعر الإنسان بالغربة أو الوحدة في وسط الزحام، ينبغي له أن يحسن الظن بخالقه، كما ورد في البيت العشرين من القصيدة الأولى بحرف الدال في ديوان الإمام الحداد. وذلك مثلما جاء في قول الله تعالى في سورة الحجرات الآية ١٢، الذي يدل على ضمان الكرامة والشرف وحرية الإنسان من سوء الظن الذي قد يسلب كل جمال.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثاني : تحديد البحث

استنادًا إلى خلفية البحث التي تم طرحها أعلاه، ولجعل هذه الدراسة أكثر تركيزًا وعدم الخروج عن موضوع البحث، قام الباحث بتحديد نطاق الدراسة من خلال طرح السؤالين التاليين:

١- كيف يحدث تغير الأوزان و القافية في قصائد الدالية في ديوان الإمام الحداد؟

٢- ما الرسالة الحلقية التي يتضمنها قصائد الدالية في ديوان الإمام الحداد؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

استنادًا إلى خلفية البحث وأسئلتها السابقة، ولتحقيق الغاية الأساسية من هذا البحث، يمكن تلخيص أهداف الدراسة فيما يلي:

١- معرفة شكل تغير الأوزان و القافية في قصائد الدالية في ديوان الإمام الحداد.

٢- التعرف على الرسالة الحلقية التي تتضمنها قصائد الدالية في ديوان الإمام الحداد.

الفصل الرابع : فوائد البحث

تشمل الفوائد المرجوة من هذا البحث جانبين: نظريًا وعمليًا.

من الناحية النظرية، يؤمل أن يساهم هذا البحث في إثراء المعرفة بعلم العروض والقوافي في الشعر العربي، كما يمكن أن يعتبر مرجعًا إضافيًا للبحوث الأدبية المستقبلية، خصوصًا في دراسات علم العروض والقوافي.

من الناحية العملية، يؤمل أن يقدم هذا البحث معلومات وافية حول قواعد علم العروض والقوافي في الشعر العربي، كما يمكن أن يفيد الأكاديميين، خصوصًا طلاب الأدب العربي في مقرر علم العروض والقوافي، وذلك لدراسة هذا العلم وتطوير معرفتهم في مجال تحليل الشعر العربي وفهمه بصورة أفضل.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس : البحث السابقة

يُستخدم استعراض الأدبيات لمعرفة مدى ارتباط الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل علم العروض وعلم القوافي مع البحث الذي سيُجريه الباحث. بناءً على نتائج المسح، وجد الباحث عدة دراسات سابقة تناولت نفس الموضوع الذي يدرسه الباحث، وهو ديوان الإمام الحداد بعنوان الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم، إلا أنه لم يسبق لأحد إجراء دراسة حول قصيدة حرف الدال في هذا الديوان. لذلك، اختار الباحث حرف الدال في ديوان الإمام الحداد كموضوع بحثه.

لمعرفة مدى ارتباط الدراسات السابقة بالكشف عن صلتها بعلم العروض والقوافي مقارنةً بالبحث الحالي، فإن استعراض الأدبيات ضروري كمصدر مرجعي وأساس للمقارنة في هذه الدراسة. فيما يلي بعض الدراسات السابقة:

١- أطروحة كتبها السيدة نضرية الم في عام ٢٠٢٤ بعنوان تحليل علم العروض في قصيدة حرف الجيم والحاء في ديوان الإمام الحداد، قُدمت إلى جامعة الإسلام الحكومية رادن فتح - باليمبانج، تخصص اللغة والأدب العربي. تناولت هذه الدراسة علم العروض فقط دون التطرق إلى القافية أو الأمانة المتضمنة في القصيدة. أما مساهمة هذه الدراسة فتكمن في مساعدة الباحث في التعمق في موضوع البحث، وهو ديوان الإمام الحداد، وتعزيز فهمه للنظرية، خاصة في علم العروض.

٢- أطروحة كتبها حلمسة ليلى فتري في عام ٢٠٢٣ بعنوان تغير القافية والإيقاع وتحليل الموضوع في ديوان أبي بكر الصديق من منظور راجي الأسمر (دراسة في علم العروض والقوافي)، قُدمت إلى جامعة الإسلام الحكومية سونان غونونغ جاتي - باندونغ، تخصص اللغة والأدب العربي. تناولت هذه الدراسة علم العروض والقوافي والموضوعات الواردة في ٦٧ بيتًا شعريًا في ديوان أبي بكر الصديق وفق منظور راجي الأسمر بتحليل دقيق ومفصل. رغم اختلاف موضوع البحث، إلا أن هذه الدراسة ساهمت في إثراء معرفة الباحث بالنظرية، خاصة في علم العروض والقوافي.

٣- أطروحة كتبها حمزة عبد العزيز في عام ٢٠٢٣ بعنوان علم العروض والقوافي في قصيدة حرف اللام ألف في ديوان الإمام الحداد، قُدمت إلى جامعة الإسلام الحكومية سونان غونونغ جاتي -

باندونغ، تخصص اللغة والأدب العربي. تناولت هذه الدراسة قصيدة حرف اللام ألف في ديوان الإمام الحداد، بالإضافة إلى علم العروض والقوافي، لكنها لم تتطرق إلى الموضوعات أو الأمانة المتضمنة فيها. أما مساهمتها فتكمن في مساعدة الباحث في دراسة ديوان الإمام الحداد وفهم النظرية، لا سيما علم العروض والقوافي.

٤- أطروحة كتبها أم كلثوم في عام ٢٠١٩ بعنوان البحر، القافية، والأمانة في قصيدة حرف الباء في ديوان الإمام الحداد، قُدمت إلى جامعة الإسلام الحكومية سونان غونونغ جاتي - باندونغ، تخصص اللغة والأدب العربي. تناولت هذه الدراسة موضوعات الزحاف، العلة، القافية، عيوب القافية، والأمانة بتفصيل دقيق. وساهمت في مساعدة الباحث في دراسة ديوان الإمام الحداد وفهم النظرية، خاصة علم العروض والقوافي، بالإضافة إلى مفهوم الأمانة.

٥- أطروحة كتبها شافية ليليل هدى في عام ٢٠١٦ بعنوان عناصر القافية في ديوان الإمام عبد الله الحداد، قُدمت إلى جامعة الإسلام الحكومية سونان أمبل - سورابايا، تخصص اللغة والأدب العربي. تناولت هذه الدراسة عناصر القافية في ديوان الإمام الحداد، حيث قامت بتحليل خصائص القافية من حيث الكلمات والحروف والحركات وأنواع القوافي وعيوبها وتسمياتها. لكنها لم تتناول علم العروض الموجود في ديوان الإمام الحداد. كما أظهرت النتائج تحليل القوافي في قصيدة حرف الدال من ديوان الإمام الحداد في القصيدة الثانية فقط. أما مساهمتها، فتكمن في مساعدة الباحث في دراسة ديوان الإمام الحداد وفهم النظرية، لا سيما علم القوافي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الفصل السادس : الإطار التفكير

يهدف الإطار الفكري إلى تقديم تصور منهجي واضح للبحث بحيث يمكن استخدامه كمرجع أثناء عملية الدراسة. لذا، سيقوم الباحث بتوضيح الإطار الفكري حول استخدام قواعد علم العروض والقوافي في ديوان الإمام الحداد، وشرح الأمانة المتضمنة فيه.

ديوان الإمام الحداد بعنوان الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم هو مجموعة شعرية كتبها الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد العلوي بين عامي ١٣٣٢-١٠٤٤هـ، ويحتوي على ١٦١ قصيدة و٣٩٩٥ بيتًا شعريًا (هدا، ٢٠١٦).

يُعرف الشعر العربي بـ الشعر العمودي، والذي يتميز باستخدامه للصور البلاغية والمعاني المجازية، مما يؤدي إلى تكثيف المعاني في بنيته الداخلية والخارجية. تشمل العناصر الجوهرية في الشعر العربي الوزن (البحر)، القافية، والمعنى، حيث يُعتبر الوزن أو البحر بمثابة التفعيلات العروضية التي تُكرر لتكوين الأبيات الشعرية.

علم العروض وفقًا للمعنى اللغوي، يشير إلى الحافة أو الناحية، أو هو اسم لمكان بين مكة والطائف. أما اصطلاحًا، فهو فرع من فروع العلم الذي يتناول قواعد الأوزان الشعرية العربية، ويحدد التغيرات التي تطرأ على الأبيات الشعرية، مثل الزحاف والعلة (مشكوري، ٢٠١٧: ٢).

الوزن، والذي يُطلق عليه أيضًا التفعيل، هو الحروف الساكنة التي تمتلك بنية واضحة تُستخدم لتحديد البحر (نمط الشعر العربي). وتتكون التفعيلات من ثلاثة عناصر هي: السبب (مجموعة من وحدتين صوتيتين أو حرفين)، والوتد (مجموعة من ثلاث وحدات صوتية أو حروف)، والفاصلة (مجموعة من أربع أو خمس وحدات صوتية أو حروف). تتألف هذه العناصر الثلاثة (السبب، والوتد، والفاصلة) من الحروف التقطيعية التي تقطع أبيات الشعر في شكل تفعيلات (أجزاء) أو مقاطع)، والتي تلخصت في العبارة: "**لَمَعَتْ سُيُوْفُنَا**" (تلألأت سيوفنا) (أزور، ٢٠٢١ : ٢-١) . وفقًا للإمام خليل بن أحمد الفراهيدي، فإن البحور الشعرية تنقسم إلى خمسة عشر نوعًا، وهي: البحر الطويل، البحر البسيط، البحر المديد، البحر الوافر، البحر الكامل، البحر الهزج، البحر الرجز، البحر الرمل، البحر السريع، البحر المنسرح، البحر الخفيف، البحر المضارع، البحر المقتضب، البحر المجتث، البحر

المتقارب. ثم أضاف تلميذه الأخفش بحرًا جديدًا ليصبح العدد الإجمالي ستة عشر بحرًا، وهو البحر المتدارك (مشكوري، ٢٠١٧: ٣٦).

الزحاف هو التغيير الذي يحدث في الحرف الثاني من السبب، سواء كان السبب خفيفًا أو ثقيلًا. هذا التغيير (الزحاف) لا يمكن أن يقع على الحرف الأول أو الثالث أو السادس من التفعيلات. وينقسم الزحاف إلى نوعين: الزحاف المفرد والزحاف المزدوج (المركب). أما الزحاف المفرد، فينقسم إلى ثمانية أقسام، وهي: الخَبْن، الإضمار، الوقص، الطي، القبض، العصب، العقل، والكف. بينما ينقسم الزحاف المزدوج إلى أربعة أقسام، وهي: الخبل، الخزل، الشكل، والنقص.

أما العلة، فهي التغيير الذي يحدث في العروض والضرب، ولكنه لا يقتصر على الحرف الثاني من السبب. وتنقسم العلة إلى نوعين: علة الزيادة وعلة النقص. أما علة الزيادة فتنقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي: الترفيل، التذييل، والتسبيغ. في حين أن علة النقص تنقسم إلى عشرة أنواع، وهي: الحذف، القطع، القطف، القصر، البتر، الحذذ، السلم، الوقف، والكشف. بالإضافة إلى هذين النوعين من العلة، هناك علة تشبه الزحاف، وهي: التشيعث والخَرم.

القافية من الناحية اللغوية هي أدنى موضع في العنق أو القفا، وهي مرادفة لكلمة قفا. أما من الناحية الاصطلاحية، فبحسب الإمام خليل، القافية هي مجموعة من الحروف التي تبدأ من آخر ساكنين في البيت الشعري، مع وجود حرف متحرك قبلها. ويتكون تركيب القافية من أربعة أشكال: جزء من الكلمة، كلمة واحدة، كلمة وجزء من كلمة، وجملتان. أما القواعد التي يجب أن يعرفها الشاعر عند ضبط القافية في الشعر العربي فتشمل خمسة مباحث، وهي حروف القافية التي تشمل (الروي، الوصل، الخروج، الردف، التأسيس، والدخيل). الحركات التي تشمل (الرس، الإشباع، الحذو، التوجيه، المجري، والنفاذ). أنواع القافية التي تنقسم إلى (القافية المطلقة المتحركة والقافية المقيدة الساكنة). أسماء القافية التي تشمل (المتكاوس، المتقارب، المتدارك، المتواتر، والمترادف). أما العيوب المتعلقة بالقافية فتنقسم إلى قسمين، (العيوب المتعلقة بالروي وحركة مجراه، وهي الإكفاء، الإجازة، الإقواء، الإصراف، الإبطاء، والتضمين، والعيوب المتعلقة بالحرف والحركة قبل الروي السند، وهي سند الردف، سند التأسيس، سند الإشباع، سند الحذو، وسند التوجيه) (أزور، ٢٠٢١: ٨٥ – ٩٧).

أما الرسالة الخلقية فهي الغاية التي يسعى إليها الشاعر وتعكس الحياة والقيم الدينية أو الأيديولوجية من خلال عمله الأدبي. وبحسب برهان، الأمانة هي عنصر أساسي في خلق الشعر. وتنقسم الأمانة إلى نوعين: أمانة صريحة وأمانة ضمنية. كما تنقسم أنواع الأمانة إلى قسمين، هما: أمانة ألوهية (إلهية) وأمانة اجتماعية (نرغينطر، ٢٠١٨).

وسيعمل الباحث على تقديم مخطط لتوضيح الإطار الفكري المذكور أعلاه، وذلك لفهم تسلسل الأفكار والهدف من الكتابة. ويكون المخطط البحثي لدراسة "تغير الأوزان والقافية وتحليل الرسالة الخلقية في قصائد الدالية في ديوان الإمام الحداد" كما يلي:

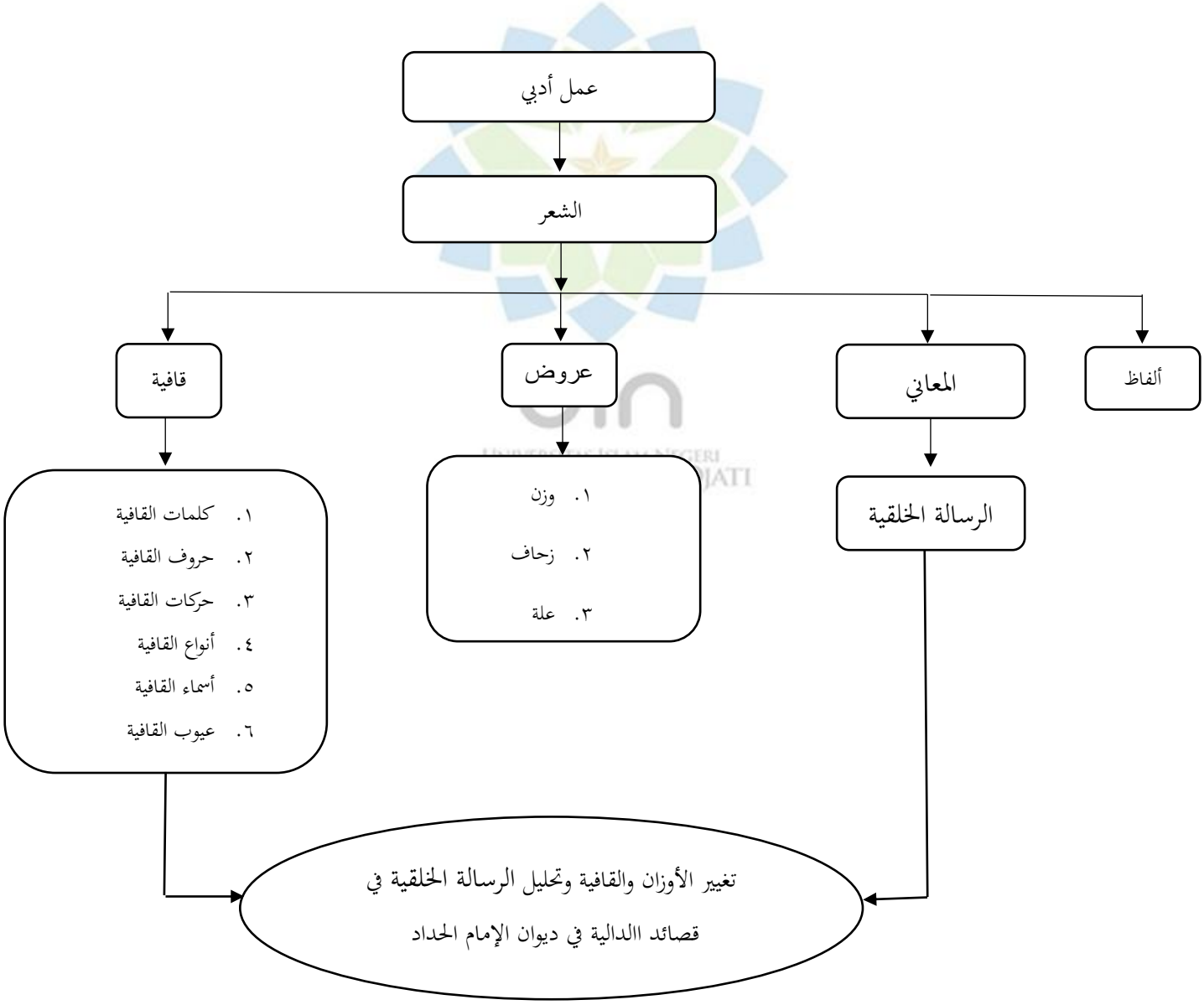

الفصل السبع : نظام الكتابة

لتسهيل مناقشة البحث في هذا الدراسة، يستخدم الباحث النظام التالي للكتابة:

الفصل الأول: وهو المقدمة، يتكون من الخلفية البحثية صياغة المشكلة، أهداف البحث فائدة البحث

الدراسات السابقة ذات الصلة الإطار النظري ، ونظام الكتابة.

الفصل الثاني: هو دراسة النظرية حول الشعر في حرف الدال في ديوان الإمام الحداد، بما يتضمن دراسة العروض والقوافي.

الفصل الثالث: هو منهجية البحث وخطوات البحث بناءً على دراسة العروض والقوافي.

الفصل الرابع: هو التحليل والمناقشة، ويتضمن نتائج البحث.

الفصل الخامس: هو الختام الذي يشمل الاستنتاجات والتوصيات. وسيتم ذكر قائمة المراجع.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG